

50 باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. ولم يك من المشركين - [00:00:02](#)
وقال والذين هم بربهم لا يشركون عن حسين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة - [00:00:29](#)

ولكني لدغت قال فما صنعت قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثنا الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى - [00:00:47](#)

قال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط النبي ومعه الرجل والرجلان - [00:01:06](#)

والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم. فظننت انهم امتيا فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتاك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:01:22](#)

ثم نهض فدخل منزله. فخاض الناس في اولئك وقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء - [00:01:42](#)

وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم لا يسترقون ولا يكتوون. ولا يتغطرون. وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشه بن محسن فقال ادع الله ان يجعلني منهم - [00:01:59](#)

قال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم ف قال سبقك بها عكاشه فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد الثانية ما معنى تحقيقه؟ الثالثة - [00:02:17](#)

ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يك من المشركين الرابعة ثناؤه على سادات الاوليات بسلامتهم من الشرك الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل - [00:02:38](#)

السابعة عمق علم الصحابة بمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على الخير التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب موسى عليه السلام الحادية عشرة عرض الامم عليه صلى الله عليه وسلم - [00:03:00](#)

الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة عشرة قلة من استجواب للأنبياء الرابعة عشرة ان من لم يجبه احد ياتي وحده الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة - [00:03:26](#)

وعدم الزهد في القلة السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى السابعة عشرة عمق علم السلف قوله قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن كذا وكذا وعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني - [00:03:47](#)

الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة عشرة قوله صلى الله عليه وسلم انت منهم علم من اعلام النبوة العشرون فضيلة عكاشه رضي الله عنه الحادية والعشرون - [00:04:08](#)

استعمال المعارض الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم قال الشيخ السعدي رحمة الله باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب وهذا الباب تكميل للباب الذي قبله وتتابع له - [00:04:28](#)

فإن تحقيق التوحيد تهذيبه وتصفيته من الشرك الأكبر والأصغر. ومن البدع القولية الاعتقادية والبدع الفعلية العملية ومن المعاصي

وذلك بكمال الاخلاص لله في الاقوال والافعال والارادات بالسلامة من الشرك الاكبر المناقض لاصل التوحيد - [00:04:47](#)
ومن الشرك الاصغر المنافي لكماله وبالسلامة من البدع والمعاصي التي تکدر التوحيد وتمنع کماله وتعوقه عن حصول اثاره فمن حق توحیده بان امتاً قلبه من الايمان والتوكيد والاخلاص صدقته الاعمال بان انقادت لاوامر الله طائعة منيبة مخبطة الى الله -

[00:05:08](#)

ولم يجرح ذلك بالاصرار على شيء من المعاصي فهذا الذي يدخل الجنة بغير حساب ويكون من السابقين الى دخولها. والى تبوع المنازل منها ومن اخص ما يدخل في تحقیقه کمال القنوت لله - [00:05:32](#)

وقوة التوکل على الله بحيث لا يلتفت القلب الى المخلوقين في شأن من شؤونه ولا يستشرف اليهم بقلبه ولا يسألهم بلسان مقاله او حاله [فليکون ظاهره وباطنه واقواله وافعاله. وحبه وبغضه وجميع احواله كلها مقصودا بها وجه الله - 00:05:50](#)

متبعا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في هذا المقام العظيم درجات وكل درجات مما عملوا وليس تحقیق التوحید بالتمني. ولا بالدعاوی الخالية من الحقائق ولا بالحلل عاطلة - [00:06:12](#)

وانما ذلك بما وقر في القلوب من عقائد الايمان وحقائق الاحسان وصدقته الاخلاق الجميلة والاعمال الصالحة الجليلة فمن حق التوحید على هذا الوجه حصلت له جميع الفضائل المشار اليها في الباب السابق باكمالها - [00:06:30](#)

والله اعلم - [00:06:51](#)